ثم القى فيها الاسد الضارية فتناسلت وتوالدت حتى كثرت ثم جعل
خلال الغيطة طرقا تمضي معلومة تلك الطرق فمن اخطاها وقع في تلك
الغيطة فتاكله السباع وكانت الاسد اذا اوردت النيل ظلت عليه
يومها كله فالتقى بها موسى وهارون فلما عاينتا الاسد موسى وهارون
ملا الله قلوبها ذعرا ورعبا شديدا فانطلقت الى الغيطة هاربة
منهن يطا بعضها بعضا ويقتل بعضها بعضا حتى اندست في الغيطة
وهي تصيف اصفلها التعلب تعوي عوي الكلاب ونزع الله
الهيبة منها وذهب ببرها وكان للاسد سياسا يسوسونها
ويرسلونها على الناس فلما اصابها خافوا على ان يخبروا فرعون
بشيء من ذلك ولم يعلم احد من اين اتى عليها وما امرها واغلقوا
الابواب فانطلق موسى وهارون حتى انتهيا الى باب مدينة فرعون
العظمى فعالج موسى ليفتحه فاشرف عليه بعض الحراس وقال يا عبد
فرعون وكانوا يسمون بعضهم بعضا بذلك من انت ومن اين اتيت
لقد اجترات بعلاج هذا الباب فقال موسى انا عبد وابن عبد موسى
ومن في هذه المدينة عباده ثم ضرب الباب بعصاه وقال بسم الله
الذي يفعل ما يشاء فانفتح الباب وتخلع بعضه من بعض وتقلعت
المسامير واقبلت الاسد نحو موسى وسجد واله وجعلوا يلحسون
قدماه ويبصبصون حوله باذنابهم مثل الكلاب فلم يستطع احد
منهم ان يعتبر بشيء من ذلك ونزع الله منهم الهيبة وداخلهم الرعب
وذلك لما اراد الله في هلاكهم فلم يزل ذلك حال موسى يفتح بابا بابا حتى
دخل الى النيل ومنه يخرج وروى عن عيسى عليه السلام انه خرج
في ليلة شاتية في سياحته فاخذت السماء بالمطر والريح فالتمس
كهفا يسكن فيه فاذا هو بسبع قد خرج اليه يبصبص فلما راه عيسى
عليه السلام رجع وقال انت احق بموضعك وجعل يقول يا رب لكل ذي
روح ملجا يسكن اليه وليس لعيسى مسكن فاوحى الله تعالى اليه انبسط

وعزتي

وعزتي وجلالي لازوجنك يوم القيمة حورا ولاسكننك قصورا
ولاعمرن عليك اربعة الاف سنة وعن محمد ابن المنكدر
ان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب في البحر
فانكسرت بهم السفينة فتعلق بشيء منها حتى خرج الى الجزيرة فاذا
فيها الاسد فقلت يا ابا الحارث انا سفينة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فطاطا راسه وجعل يدفعني بجنبه يدلني على الطريق فلما
خرجت الى الطريق همهم فقلت انه يودعني وروى ان امراة يقال
لها زينب ادعت بانها علوية فجاوا بها الى علي ابن موسى الرضى فرفع
نسبها فخاطبته بكلام دفعته به نسبها ونسبته الى مثل ما نسبها اليه
من الادعا وكان ذلك بحضرة الملك فقال علي ابن موسى الرضى رض
ايها الملك اخرج انا وهذه لبركة السباع فاني رويت
عن اباي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لحوم ابني فاطمة محرمة على
السباع فاي من اكلته فهو كذاب فقالت المراة لا ارضى بهذا فلجوا
الملك بذلك فغضب فقالت فلينزل هو قبلي فنزل الرضى بركة السباع
بمشهد خلق عظيم فلما راته السباع اقعت اذنابها فوقف منها فلم يزل
يمسح بيده راس سبع بعد سبع ويمر يده على جسده والسبع يبصبص
حتى مسح جميعهم ثم ولى وصعد من البركة فكرهت المراة النزول
فاغضب الملك حتى نزلت فلما نزلت وثب اليها سبع من تلك
السباع فافترسها ومزقها فسميت زينب الكذابة عن عوف
ابن شداد العبداني انه قال بلغني ان الحجاج ابن يوسف لما ذكر له
سعيد ابن جبير ارسل اليه قايدا من الشام من خاص اصحابه يسمى المتلمس
ابن الاحوص ومعه عشرين رجلا من اهل الشام من خاصة اصحابه
فبينما هم يطلبونه اذا براهب في صومعة له فسالوه عنه فقال لهم صفوه
فوصفوه له فدلهم عليه فانطلقوا فوجدوه ساجدا يناجي ربه باعلا
صوته فدنوا منه وسلموا عليه فرفع راسه ثم اتم بقية صلاته ثم رد عليهم

Copyright © King Saud University